ووافق مبدئيا على فيلم «من ظهر راجل» ومسلسل «شمس الأصيل»:

عمر الشريف: الحظ وأمي لعبا دورا مؤثرا في نجوميتي!

القاهرة ـ «القدس العربي»

من عمر صادق:

لا يزال للحديث الذي أدلى به النجم العالمي عمر الشريف في المؤتمر الذي عقد بمناسبة اختيار المطرب الشعبي حكيم للغناء في احتفالية نوبل للسلام الشهر الحالي ردود أفعال قوية في الأوساط الفنية، حيث طالب بضرورة ايجاد أكثر من جائزة للسلام لمواجهة الشائعات التي تصفنا زورا بالإرهاب.

أبدى الشريف موافقة مبدئية على بطولة فيلم «من ظهر راجل» ومسلسل «شمس الأصيل» وحضر لتوه من الولايات المتحدة الأمريكية خصيصا لتصوير مسلسل «حنان وحنين» وأيضا بصفته رئيسا شرفيا لمهرجان القاهرة الدولي السينمائي الـ30.

اعترف عمر الشريف بان الحظ لعب دورا كبيرا معه عندما وقع عليه السفر الى الخارج وان يمثل عبر الشاشات العالمية أدوارا عديدة لفتت اهتمام العاملين في صناعة السينما العالمية، واعترف ايضا ان الفرصة التي لاحت له لو أتيحت لممثلين مصريين لربما حققوا نفس النجاح.

■ بداية، وبصفتك رئيسا شرفيا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ30، ما هي أمنياتك التي تتمناها للنهوض بهذا المهرجان في المستقبل؟

■ **أتمنى أن يواصل هذا المهرجان نجاحاته كأحد روافد المهرجانات المهمة على مستوى العالم ولا يزال الأمل يحدوني في أن يظل عيدا لكل السينمائيين ليس في مصر والمنطقة العربية قط ولكن في العالم كله، وبمزيد من التنظيم يستطيع هذا المهرجان أن يفرض كلمته ويصل لمكانة أفضل خاصة انه تتوافر فيه مقومات النجاح مما يجعله ينافس أكبر المهرجانات العالمية.**

■ تطالب بجائزة خاصة للسلام على غرار جائزة نوبل، فلماذا؟

■ **نحن في حاجة إلى مثل هذه الجائزة وبالتحديد في هذه الآونة التي يعيش فيها العالم على صفيح ساخن وأحداث دموية تشمل معظم أرجاء العالم وبخاصة في منطقتنا العربية التي تشهد صراعا عنيفا في العراق وفلسطين ولبنان وغيرها ومن شأن هذه الجائزة أن تضع حدودا لهذه المجازر التي يسفك فيها الدماء يوميا، وأعتقد أن السلام مطمح يسعى إليه الإنسان في ظل الحروب والهلاك والمجازر البشعة التي تلتهم الأخضر واليابس.**

■ تغيب لفترات طويلة عن مصر ثم تعود من خلال احتفاليات كبرى مثل مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فما السبب؟

■ **أنا أحب بلادي، ولا أستطيع الابتعاد عنها وغيابي سببه الارتباط بعقود لأعمال فنية، أما دون ذلك فلا أستطيع أن أغيب عن بلادي التي منحتني الشهرة والأضواء ولولاها ما عرفت قدماي طعم العالمية، وأنا مدين لها بالكثير وبفضلها عليّ.**

■ كيف يكتسب الفنان المصري عالميته؟

■ **حين يكون غارقا في محليته ويعبر عن بيئته أصدق تعبير والدليل أديب نوبل الراحل نجيب محفوظ الذي بهر العالم بأعماله عندما ترجمت إلى لغات عديدة فقد كان شديد المحلية والمصداقية.**

■ يرى البعض أن العالمية معناها تقليد الغرب؟

■ **غير صحيح، لابد للفنان أن يكون معبرا عن محليته ويتقنها جيدا ويتلقفها العالم أما تقليد الفنان لبيئات أو قوميات مختلفة فإنها لا تصلح بأي حال.**

■ بصفتك سفيرا للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة، كيف ترى الدور الذي يمكن أن تلعبه كفنان لتحسين صورتنا أمام العالم في ظل الهجمات البربرية علينا؟

■ **يجب علينا أن نعمل على تعريف الآخر بأننا أهل سلام وندعو إليه وننبذ الحروب خاصة أن هناك في أوروبا وأمريكا من يروج لوصفنا بالإرهاب ويستغل أي فعل منا ليخدم دعايته، فنحن في مصر والمنطقة العربية دعاة سلام ونتميز بأدب الحوار وحسن الجوار وأدب المعاملة.**

■ بعد مشوارك الفني الطويل في الدراما، كيف ترى مستقبلك الفني حاليا؟

■ **طموحي مثل طموح أي إنسان يريد أن يكلل مسيرته بمزيد من الأعمال الجادة، وأنا كفنان أيضا لا يختلف طموحي عن طموح الرجل العادي في أن أقدم أعمالا تحظى بالاهتمام والنجاح وأن يوفقني الله في تحقيقها.**

الفنان عمر الشريف مع الفنانة صفاء ابو السعود في حفل تكريم بقناة روتانا

■ هل صحيح انك وافقت على بطولة فيلم «من ظهر راجل» ومسلسل «شمس الأصيل»؟

■ **وافقت بصفة مبدئية، وقد حضرت خصيصا لتصوير مسلسل «حنان وحنين» خلال الفترة القليلة القادمة وإبداء رأيي النهائي بالنسبة للفيلم والمسلسل.**

■ كان للحظ معك دور، فهل اعتمدت عليه في شهرتك؟

■ **الحظ أهم شيء في حياة الإنسان أما أن يرفعه لسابع سماء أو ينزل به إلى الأرض، وأنا شخصيا رفعني الحظ عندما أجدت اللغة الانكليزية بطلاقة وساعدتني في الوصول الى المشاهد الأمريكي والأوروبي، ولعب الحظ دورا أيضا في اختياري من بين ممثلين مصريين عظام لو أتيحت لهم الفرصة لربما كانوا في نفس شهرتي، أنه الحظ ولا شيء آخر.**

■ برغم حماسك لجائزة السلام التي تطالب بها، في رأيك أيهما أفضل جائزة نوبل في الأدب أم السلام؟

■ **السلام أفضل فنحن في حاجة على وقف الحروب الدموية التي تخلف الدمار، وهذا لا يعني أن جائزة الأدب غير مهمة، بالعكس جائزة السلام عندما يسود العالم المحبة والوئام والطمأنينة تصبح أكثر أهمية الأدب.**

■ هل تؤمن بمقولة أن «ابن الوز عوام»؟

■ **غير صحيحة، ولا أؤمن بها بدليل أن ابني طارق ليس فنانا ولم يسلك طريقي.**

■ ما رأيك في اختيار المطرب الشعبي حكيم للغناء في احتفالية نوبل للسلام أشهر الجاري؟

■ **حكيم مطرب جيد، ووجه مألوف وشهرته حاليا أصبحت عالمية، وأتمنى أن يستمر في عطائه وأن يرفع اسم مصر عاليا في المحافل الدولية.**

■ قلت في العام الماضي أن النجم الراحل أحمد زكي أفضل مني لو أتيحت له الفرصة للعالمية كيف؟

■ **بالفعل أحمد زكي نجم سوبر واتقانه لأدوار لا يحتاج لدليل أو برهان، وهو بالفعل يستحق العالمية لأنه ممثل جيد جدا، وأدواره التي قدمها تؤكد ذلك.**

■ بجانب الحظ، من ساهم في شهرة عمر الشريف؟

■ **أمي، التي دفعتني إلى التألق وكانت ترى في مواهب لم أكتشفها في نفسي وساعدتني كثيرا ووقفت بجانبي، ولا أنسى دورها الذي لعبته معي فقد كانت تحفزني باستمرار، وأنا مدين لها أيضا بتاريخي وعمري.**

يرى ان مشاكل السينما لا تنتهي

محمود عبدالعزيز: أرفض أفلام الاسكتشات

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أبدى الفنان محمود عبدالعزيز سعادته لتكريمه في الدورة المقبلة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ويراه شيئا جميلا لاحساس الناس بمجهوده الذي بذله ومازال يبذله في مشواره مع الفن.

قال محمود عبدالعزيز: السينما أجمل شيء في حياتي وعندما بدأتها شعرت بصعوبتها لكنني تحديت كل الظروف حتى اقتحمها وأحقق فيها هدفي الفني منذ بدايتي في المسلسل التليفزيوني «الدوامة» وحتى آخر أعمالي في مسلسل «محمود المصري»، ثم كم الأفلام التي قدمتها وسط مشاكل السينما المتعددة.

عن مشاكل السينما قال محمود عبدالعزيز: السينما دائما لها مشاكلها، ففي بداياتنا بها وجدناها تعاني من المشاكل التي تختلف باختلاف العصر وظروف المجتمع، ونعرف جميعا أنها مرآة المجتمع وفي أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية فأنها لابد أن تنعكس على الناس وعلى السينما في نفس الوقت.

هل كلامك يعني فقدان السينما لفيلم يعبر بواقعية عن حالة المجتمع الحالي، قال: لا أقصد ذلك بالضبط لأن هناك أعمالا شاهدتها الصيف الماضي وأعجبتني مثل «عمارة يعقوبيان» و«حليم».

هناك اتهامات للمؤلفين بأنهم يحاولون تقديم الشكل القبيح في الحياة، كلما كان الواقع جميلا لابد أن ينعكس على السيناريست فيما يكتبه، واذا أحاط بالكاتب القبح فأيضا يكون مؤثرا فيما يكتبه وهو لن يكتب عن بلد آخر، واذا كتب ما لا يتوافق مع الواقع لن يصدقه أحد وسيقال انه يعبر عن عالم غير الذي نعيشه.

يقال انك اصبحت في حالة خوف وعدم استقرار من السينما ولذلك تبتعد عن الأعمال التي ترشح لك.

ويقول محمود عبدالعزيز: بداية أحب أن أؤكد على ميولي لخوض المغامرة، لكن بشرط أن تكون مغامرة محسوبة ومدروسة جيدا.

■ وهل هناك نوعية أفلام تفضلها؟

■ **قال: أرفض الأفلام التي أجدها عبارة عن مجموعة استكتشات أو التي تعتمد على أفيهات مجردة، لكن الفيلم الذي أريده المكون من بناء متكامل بداية ووسطا ونهاية مثل حياة الانسان بالضبط، أما أن أقدم فيلما كما نراه اليوم للضحك بلا أي مضمون لأن البناء الدرامي يحتمل أحداثا ومواقف متنوعة كي يضحك المتفرج ثم نعطيه فرصة للراحة ثم فرصة للتفكير في موضوع الفيلم، وهكذا.**

■ من الذي تختاره أولا في الفيلم السينمائي، المخرج أم المؤلف أم المنتج؟

■ **قال محمود عبدالعزيز: المنتج أولا، لأننا الآن في عصر يحتاج الى منتج يمتلك دور عرض وعلاقات قوية مع أصحاب دور العرض حتى أقدم فيلمي للجمهور ولا يكون للعرض المنزلي.**

■ هل تفكر في العمل التليفزيوني؟

■ **قال: لا تفكير في التليفزيون، لأنني كنت أرغب في الابتعاد عنه نهائيا بعد «رأفت الهجان»، ولكن «محمود المصري» أعجبتني فكرته لأن هجرة العرب للخارج قضية جوهرية أردت التعبير عنها.**

■ ما أعمالك الجديدة؟

■ **قال: أمامي أكثر من فيلم لم أتعاقد بعد عليه، لكنني وافقت على الموضوعات منها فيلم «بن لادن» و«ليلة البيبي دول» و«بابا مصاحب».**

الفنان محمود عبد العزيز مع الفنانة يسرا

مهرجان السينما الكردية ينطلق في لندن بمشاركة 60 فيلما

بغداد ـ من خليل جليل:

تحت رعاية وزارة الثقافة المحلية لحكومة اقليم كردستان العراق انطلقت امس الجمعة في لندن مهرجان السينما الكردية الرابع بمشاركة 60 فيلما بينها 25 عملا لمخرجين من اقليم كردستان العراق.

واوضح المخرج الكردي شاخوان ادريس من دائرة السينما في وزارة الثقافة التابعة لحكومة اقليم كردستان العراق لفرانس برس ان «خمسة وعشرين فيلما سينمائيا من اقليم كردستان سيتم عرضها الى جانب عدد كبير من الافلام السينمائية القادمة من بلدان اوروبية».

واضاف ادريس «ستنظم ايضا ندوات تهدف الى التعريف بصناعة السينما الكردية خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية وتسليط الضوء على التجارب التي خاضها المخرجون والفنانون الاكراد الشباب والتعريف ايضا بالنهضة السينمائية في الاقليم».

ومن افلام اقليم كردستان التي ستعرض في الهرجان الذي يستمر ستة ايام «دموع بيخال» للمخرج لوند عمر و«نصف قمر» لبهمن قبادي و«الكيلومتر صفر» للمخرج هونر سليم المقيم في فرنسا.

وتدور أحداث فيلم «كيلومتر صفر» الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الثامن والخمسين، في منطقة كردستان العراقية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1988 ويروي قصة شاب كردي يجبر على دخول الجيش ويرسل الى الجبهة في المرحلة التي سبقت نهاية تلك الحرب.

ويعرض ضمن برنامج المهرجان فيلم «موسيقى الثلج الجنائزية» للمخرج الكردي الايراني جميل رستمي كما سيشارك المخرج مهدي اوميد بفيلمين هما «مطاردة الجن» و«سنين عمر ليلة».

وتابع ادريس «نهدف من خلال اقامة مهرجان السينما الكردية الى التعريف بالخطوات المهمة التي قطعتها السينما في اقليم كردستان رغم سنين عمرها القصيرة التي شهدت طفرات نوعية ارست تقاليد العمل السينمائي لدينا».

وتتضمن التظاهرة السينمائية تجربة المخرجة الكردية هنار فرهاد من خلال عرض فيلميها «اكشن» و«الحيوانات».

واشار المخرج الى مشاركة 25 فيلما من اميركا وبريطانيا ودولا اوربية اخرى.

يذكر ان صناعة السينما الكردية انتجت خلال الاعوام الاخيرة العديد من الافلام التي شاركت في مهرجانات دولية منها «السلحفاة ايضا تستطيع الطيران» للمخرج بهمن قبادي و«فودكا ليمون» لهونر سليم و"عندما تينع النرجس» الذي شارك في مهرجان سينمائي في المانيا مؤخرا.

كما شاهد مهرجان القاهرة السينمائي الاخير الفيلم الكردي «العبور من الغبار» للمخرج شوكت امين كوركي.

ويرى الناقد السينمائي علاء المفرجي ان «اقامة هذا المهرجان تعكس التطور النسبي المهم الذي تشهده السينما الكردية الواعدة بتجارب نوعية مميزة».

واضاف «هذه التجارب استطاعت ان تفرض حضورا جماهيريا لافتا في المهرجانات السينمائية فضلا عن اعتلائها منصات الجوائز في اكثر من مهرجان».

وتابع «تقف وراء هذا التقدم عدة اسباب ابرزها فضاء الحرية الواسع الذي يعيشه الاقليم ومثقفوه الى جانب الغرف من التجربة الثرية لهذا الشعب في النضال من اجل حريته".

يشار الى ان اعدادا من المهتمين بصناعة السينما في اقليم كردستان تلقوا علومهم في الخارج بينهم المخرجون قبادي وهونر سليم وبلماز غوينه.

وفي الوقت الذي بدات فيه السينما الكردية تشهد ازدهارا منذ مطلع التسعينات، بدا التراجع السينمائي في بغداد عندما اخذت صالات العرض تغلق ابوابها بحيث لا توجد الان اي صالة عرض بعد ان تحولت الى مخازن ومستودعات ومقاه.

ويعمل المسؤولون في اقليم كردستان العراق على انتاج فيلم سينمائي عن الاكراد وزعيمهم التاريخي الملا مصطفى بارزاني يقوم باخراجه المصري على بدرخان بمشاركة ممثلين عالميين.

واعرب بدرخان (59 عاما) الذي اخرج افلاما مهمة من بينها «الكرنك» (1975) و«شفيقة ومتولي» (1979) خلال زيارته الى الاقليم مطلع العام الجاري عن امله في اسناد دور البطولة الى الممثل العالمي عمر الشريف. وستقوم وزارة الثقافة في حكومة الاقليم بتغطية نفقات الانتاج. (ا ف ب)

فضائيات

رشّحته للرئاسة فسجنوه: هل تكفّر «الجزيرة» عن ذنبها في حق عصام العريان؟

سليم عزوز*

■ ذنب القيادي الاخواني الدكتور عصام العريان في رقبة قناة «الجزيرة»، ولذلك لا يكفي هذه القناة لتكفر عن ذنبها ان تنشر في «شريط الأخبار» خبرا من بضعة كلمات، كلما تم تجديد الحبس له، فهذا لا يليق بقدر شخصية في حجم العريان، ولا يتفق مع حجم عملية التنكيل به، كما انه لا يتسق مع الجرم الفظيع والشنيع الذي ارتكبته القناة القطرية في حق الرجل.

عصام العريان كان في حاله، لا له، ولا عليه، إلى ان رشحته قناة «الجزيرة» ضمن الذين يصلحون للترشيح لموقع رئيس الجمهورية في مصر، ومن يومها والنظام الحاكم يعامله معاملة غرائب الإبل، وكان هذا النشر مبررا لان يلتفت القوم إلى خطورة الرجل، وهو من وجهة نظري اخطر شخصية في جماعة الإخوان المسلمين، لقدرته الفائقة على التعامل مع وسائل الإعلام، وفي مجادلة الخصوم، ومثالي على ذلك انني شاهدت منذ فترة عبر قناة «الحرة» احد قيادات الاخوان، في برنامج شارك فيه مكرم محمد احمد، وقد استولى الأخير على البرنامج، وكان المذيع ضعيفا، وخيل لي أن القيادي الاخواني جيء به ليقوم بدور الجمهور، على طريقة الذين تستأجرهم بعض البرامج التلفزيونية، من عينة برامج هالة سرحان، ليصفقوا لها عندما تضحك.

معذرة لهذه «الدخلة» فأنا أقوم بوقيعة بين الاخوان، ليتشتت شملهم، لأنهم المسؤولون عن التراجع عن الإصلاح السياسي بعد «فرح العمدة» الذي نصبه أهل الحكم، فانطلق إعلامهم ليحدثنا عن عظمة الإصلاحات عندما تنبع من الداخل، لتجيء الانتخابات البرلمانية ويفوز للإخوان 88 نائبا، فلتوا من التزوير بأعجوبة، على الرغم من ان برامج التلفزيون المصري احتشدت للهجوم على «الجماعة المحظورة» واستعانت بالهاجع والناجع والنائم على صرصوره، من اجل هذه المهمة الوطنية. العريان لديه قدرة على الحوار والجدل، وفي إقامة علاقات مع الآخر، الأمر الذي حوله الى عنصر خطر في جماعة الإخوان، وعلى الرغم من ان «الجزيرة» عندما رشحته على رأس الشخصيات المصرية التي يمكن ان تخوض الانتخابات ضد الرئيس مبارك، لم تكن المادة 76 في الدستور قد تم تعديلها، وبالتالي فان ترشيحه كان من باب التخيل الإعلامي، فقبل التعديل كان الأمر يتم بالاستفتاء وليس بالانتخاب، وعلى الرغم من ان التعديل ـ الذي تم بعد ذلك ـ جعل المنافسة مقصورة على الأحزاب، والعريان ينتمي إلى جماعة «محظورة»، على الرغم من هذا وذاك يا قراء، فان القوم عاملوا صاحبنا على انه بديل وبالتالي قيل: يا داهية دقي.

وقيل ـ والله أعلم ـ ان العريان بعد «عملة» الجزيرة اتصل هاتفيا بأهل بيته، وانسحب من لسانه وقال لزوجته مازحا بأن عليها أن تقف أمام هذه اللحظة التاريخية الدقيقة في تاريخ امتنا العربية، التي تكلم فيها السيد رئيس الجمهورية، وقد فاته ان هناك أمورا لا تقبل «الهزار»، على رأسها هذا الأمر، ومعلوم للكافة أن هواتفنا تحت المراقبة باعتراف الوزير المختص نفسه، والذي قال ان على من يخاف.. ألا يتكلم، وأنا شخصيا لا أتكلم في الهواتف، وإنما استخدم الحمام الزاجل في إرسال الرسائل، وعندما اضطر للتعامل مع التليفونات، فانه لا يفوتني ان أؤكد، ولو بدون مناسبة، أنني «مبسوط» من الحكومة والحمد لله، على طريقة عادل إمام في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة».

وبسبب استطلاع «الجزيرة»، ووقوف القوم على خطورة صاحبنا «لا هو صاحبي ولا يحزنون ولكنها لازمة» فقد تم منعه من السفر، ومن المشاركة في كل البرامج التلفزيونية التي دُعي للمشاركة فيها، ومن محطات تلفزيونية مختلفة، صحيح ان المنع من السفر تم مع كثيرين من قيادات الجماعة «المحظورة»، لكن هؤلاء كان منعهم لأنهم رجال تنظيم، اما العريان فلانه يملك قدرة على التعامل مع الإعلام، وفي هزيمة مناظره على أرضيته، وليس على أرضية قال الله وقال الرسول، لا سيما اذا كان ذلك في برنامج مثل «الاتجاه المعاكس» لصاحبه الدكتور فيصل القاسم.

وصلة نكد

■ وعلى الرغم من ان المنع من السفر يمثل انتهاكا للحرية الشخصية المكفولة بنص الدستور، إلا أننا لم نشاهد احتجاجا من الذين وصفوا أنفسهم بأنهم «المثقفون المصريون»، وبهذه الصفة خرجوا يذرفون الدمع الهتون حزنا على انتهاك حرية الرأي والتعبير، عندما احتج البعض على ازدراء وزير الثقافة المصري للحجاب والمحجبات، وربط بشكل متعسف وجاهل بين الحجاب والتخلف.

لا بأس، فأنصار فاروق حسني من «لامة» اليسار في مصر، لا نسمع صوتهم عندما يقع انتهاك حقيقي للحريات من جانب السلطة، فلا صوت عندما يتم تزوير الانتخابات البرلمانية والتنكيل بالمعارضين، ولا اعتراض عندما تم تزوير الانتخابات الطلابية، والزج بالبلطجية الى الحرم الجامعي للاعتداء على الطلبة، ولا كلمة عندما قام البواسل رجال الحزب الحاكم بالتحرش بصحافية ومحامية في وضح النهار، ولا صرخة عندما تم سحل قاض أمام ناديه في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ المصري، ولا تبرم عندما تم إغلاق صحيفتي «الشعب» و«آفاق عربية» وتشريد العاملين فيهما، ولا ضيق عندما تم حل حزب العمل بقرار سلطوي غاشم، ولا بيان من سطر احتجاجا على عدم اعطاء المجلس الاعلى للصحافة الرخصة القانونية لصحيفة «البديل» اليسارية، في الوقت الذي اغرق فيه السوق بصحف «بئر السلم»، ويتباهى في كل اجتماع بأنه منح الترخيص لعشرات الصحف، ويحجب أسماءها، لان مجرد ذكر الأسماء سيجعلنا نقف على اننا أمام حرية تليق حقيقة بالفكر الجديد للحزب الحاكم، فالأسماء على شاكلة صحيفة «الوردة البيضاء» و«سنابل الخير والأمل» و«مصر بتسلم عليك»، وذكرها سيجعل القارئ يتأكد من انه أمام مشهد هزلي. العريان ـ يا قراء ـ تم إلقاء القبض عليه، من شارع القصر العيني، حيث كان ينوي ـ والنية لله ـ ان يشارك في مظاهرة دعت إليها القوى الوطنية للتضامن مع القضاة في مطالبهم العادلة، وكان بينه وبين موقع الحدث ربع ساعة بالخطوة المعتادة، ولان أجهزة الأمن في عالمنا العربي تعلم ما يدور بخلد أي مواطن، فقد وقفت على ان صاحبنا «لا هو صاحبنا ولا حاجة» ينوي المشاركة، ولان دورها هو منع الجريمة قبل وقوعها، فقد أخذت العريان من الشارع الى السجن، وكانت قد قبضت على العشرات من المتظاهرين، و تم الإفراج عنهم، مجموعة بعد مجموعة ليظل العريان محبوسا، وفي كل مرة نقول: هانت، فيمددون له 15 يوما أخرى، حبسا احتياطيا، وفي كل مرة تكتفي قناة «الجزيرة» بنشر الخبر في شريط الأخبار.

العريان بالذات

■ نعلم لماذا عصام العريان بالذات الذي بقي في السجن حتى الآن ومنذ عدة شهور، على الرغم من ان الذين القي القبض عليهم من ساحة الوغى تم الإفراج عنهم على دفعات، لكن الذي لا نستوعبه هو عدم إحساس القناة القطرية بالذنب تجاه ما جرى، فلا تقدم تقريرا مطولا حول التنكيل بالعريان، او تخصص حلقة عنه في «ما وراء الخبر»، او تتم إذاعة الخبر في النشرة ويتم الاتصال بمراسل القاهرة للوقوف على حقيقة ما يجري لهذا المعارض، ولا نطلب بالقطع بأن تتم معاملة عصام العريان معاملة تيسير علوني، او حتى مصور القناة الرهينة لدى الرئيس بوش في غوانتنامو. فهذا المطلب سيكون طمعا ولسنا بطماعين، على الرغم من ان الثلاثة ينبغي ان تتم معاملتهم معاملة واحدة، فتيسير وزميله ضحية العمل في القناة المذكورة، وصاحبنا (قلنا أنها لازمة) كان في حاله، لن ينافس الرئيس مبارك، ولا تنطبق عليه شروط الترشيح، ولن تنطبق عليه في يوم من الأيام، ومع هذا فان «الجزيرة» رشحته للموقع، ومن بعدها لم ير الرجل يوما حلوا.

قد تكون إدارة «الجزيرة» معذورة، لأنها تقع ضحية في تقييمها لمثل هذه الأحداث لمراسليها، وقد يكون مراسل القاهرة لا يريد استفزاز خصوم العريان وهم مستفزون بالسليقة، ولهذا فانه يرشح الخبر على انه لا يستحق أكثر من بثه في «شريط الأخبار»، كما لو كان العريان قارئا مغمورا، يتم سجنه في قضية نشر مثلا. ومراسل القاهرة معه عذره فهو في عملية «ملاغية» مستمرة مع أهل الحكم، فهم يمنعونه من السفر، ثم يسمحون له به، ليكون القرار الأخير جميلا في رقبته، ويتم اختطافه من شرم الشيخ بملابس البحر، وبعد تحقيقات وسين وجيم وكفالة، يخرج ليشيد برقي المعاملة، لكن يمكن ان تخرج إدارة القناة مراسلها من الحرج، وتتعامل بشكل مباشر مع الحدث، فتتصل بمحامي عصام العريان، وبزوجته، إذا لم يكن لان عصام العريان شخصية مهمة، والتنكيل الذي يتعرض له فجا، فمن باب التكفير عن ذنب ارتكبته القناة.

ارض ـ جو

■ عندما استمع الى شيوخ قناة «الناس» أتصور ان القيامة قد قامت، واننا دخلنا النار. اعتقونا لوجه الله!

* أغلقت السلطة الحاكمة في العراق ثلاث قنوات فضائية دفعة واحدة.. انها الديمقراطية على الطريقة الامريكية.

* المذيعة السعودية ابتسام الجبيل قالت: ما وصلنا إليه إعلاميا ليس سوى البداية. وما الذي وصلتم إليه حضرتك؟

---

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات